فعالية برنامج تدريبى محوسب لزيادة سعة الذاكرة العاملة فى خفض أعراض اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط لدى أطفال الروضة

ا.د / إيمان فؤاد كاشف
أستاذ التربية الخاصة
ووكيل كلية علوم الإعاقة والتأهيل
شئون الطلاب – جامعة الزقازيق

ا.د / إيهاب عبد العزيز الببلاوي
أستاذ التربية الخاصة
ووكيل كلية علوم الإعاقة والتأهيل
للدراسات العليا والبحوث– جامعة الزقازيق

د. إيمان مسعد سيد أحمد عوض
مسؤول الدمج التعليمي بالدقهلية

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على علاقة اضطراب المصاداة باضطراب اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد. وقد تكونت العينة من (١٤) طفلاً من ذوى اضطراب التوحد، تتراوح أعمارهم من (٦-٩) سنوات، كما تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٦٥-٧٠) درجة على مقياس ستانفورد – بينيه، ولهذا الغرض أعد الباحثون مقياس المصاداة المصور للأطفال ذوى اضطراب التوحد والذي يتكون من (٣٣) عبارة، كما أعد الباحثون مقياس اللغة التعبيرية المصور للأطفال ذوى اضطراب التوحد والذي يتكون من (٩) أبعاد و (٧٢)عبارة، في ضوء البحوث والدراسات السابقة مراعيين أسس تصميم المقاييس النفسية. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية سالبة بين درجات الطلاب في مقياس اضطراب المصاداة المصور ودرجاتهم على مقياس اللغة التعبيرية المصور، ومن هنا يشير البحث إلى ضرورة خفض اضطراب المصاداة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد لتنمية اللغة التعبيرية لديهم. وفى ضوء تلك النتائج اقترح الباحثون عددًا من التوصيات والدراسات المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: اضطراب التوحد، اضطراب المصاداة، اللغة التعبيرية .

Abstract:

This study investigatedthe relationship among Echolalia and expressive language disorder to children with Autism disorder. Participants were (14)autistic children . They were ranging in chronological age (6-9) years .The researcher prepared Echolalia pictured measurethat contained (33) items expressive language pictured measure that consisted of (72) items distributed in (9) dimentions and Stanford binat(65-70) .Results indicated negative significant relationship between Echolalia and expressive language . the study asserted the importance of reducing Echolalia to develop expressive language to children with Autism disorder.

Keywords:Autism Echolalia Exressive Language .

مقدمة البحث:

يعد اضطراب التوحد اضطرابًا نمائيًا عامًا أو منتشرًا يؤثر سلبًا على العديد من جوانب النمو، وليس على الجانب العقلي أو الجانب الانفعالي فقط ؛ بل إن الواقع يشهد أن أغلب جوانب النمو تتأثر به، مثل الجانب العقلي المعرفي والجانب الاجتماعي والجانب اللغوي وما يرتبط به من تواصل، والجانب الانفعالي واللعب والسلوكيات (محمد، ٢٠٠٢، ص ص. ١٥١-١٥٢).

ويتفق العلماء على أنه في حوالي ثلث إلى نصف الأشخاص ذوى اضطراب التوحد لا تنمو لديهم اللغة التعبيرية بصورة طبيعية لتقابل احتياجاتهم اليومية للتواصل، وهم يعانون شكلًا من أشكال الاضطرابات اللغوية على الرغم من أن بعضهم لديه تواصل غير لفظي جيد ؛ فالكلام لا ينمو كلية لدى حوالي ٤٠٪ من الأطفال ذوى اضطراب التوحد ولا يستعيض عنه بأي نموذج بديل للتواصل مثل الإيماءات وتعبيرات الوجه (Saime, 2010 p.8).

وتتنوع مشكلات اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد بشكل كبير من فرد إلى آخر، وقد يكون بعضهم غير قادر على التحدث، بينما يمتلك آخرون مفردات واسعة، وقد يكونوا قادرين على الخوض في مواضيع ذات اهتمام خاص بهم، بينما يكونوا مسلوبي الإرادة في المحادثات الاجتماعية. وغالبًا ما يظهر الأطفال ذوى اضطراب التوحد اللفظيين ما يعرف باضطراب المصاداة echolalia أي ترديد ما يقوله الآخرون بشكل يشبه ترديد الببغاء للكلمات والعبارات (الإمام، والجوالدة، ٢٠١٠، ص. ٢٥).

مشكلة البحث

التمس الباحثون مشكلة البحث من خلال الاطلاع على أدبيات التربية الخاصة، حيث أشارت دراسة Valenzuela (2013, P.24) أن الطفل ذا اضطراب التوحد يستخدم الترديد المرضي للكلام (المصاداه) عندما يريد أن يحصل على اهتمام الآخرين وهي صفة معوقة لتواصل الأطفال ذوى اضطراب التوحد مع الأفراد الآخرين، وهو يظهر أكثر عند الأطفال ذوى اضطراب التوحد ذوي الكفاءات والقدرات اللغوية المنخفضة، وأن هناك علاقة قوية بين المصاداة والتطور اللغوي فكلما ازداد تطور اللغة اللفظية والتعبيرية لدى الطفل ذي اضطراب التوحد نقصت المصاداة. ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

(١) هل توجد علاقة بين درجات المصاداة ودرجات اللغة التعبيرية (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد؟.

(٢) هل توجد فروق في اضطراب المصاداة بين الذكور والإناث ذوى اضطراب التوحد؟.

(٣) هل توجد فروق في اللغة التعبيرية بين الذكور والإناث ذوى اضطراب التوحد؟.

أهداف البحث:

يسعي البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

(١) التعرف على العلاقة بين درجات المصاداة ودرجات اللغة التعبيرية (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

(٢) الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث ذوى اضطراب التوحد في اضطراب المصاداة.

(٣) الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث ذوى اضطراب التوحد في اللغة التعبيرية.

أهمية البحث:

تتبلور أهمية البحث الحالي فيما يلي:

(١) الإسهام في زيادة الوعي بهذه الفئة ولفت أنظار المعلمين والأخصائيين إلى ضرورة الاهتمام بهم وتطبيق أحدث الفنيات معهم لتحقيق النتائج المرجوة.

(٢) إلقاء الضوء على أهمية خفض اضطراب المصاداة عند الأطفال ذوى اضطراب التوحد لما له من آثار سلبية على تطور النمو اللغوي لديهم.

مصطلحات البحث الإجرائية:

أ) **اضطراب التوحد** : يعرف الطفل ذي اضطراب التوحد في الدليل الإحصائي والتشخيصي الخامس (2013) DSM-5 بأنه: " الطفل الذي يعانى قصور نوعى يظهر في مجالين نمائيين هما: التفاعل والتواصل الاجتماعي ، وأنماط متكررة ومحدودة للسلوك ،والاهتمامات والنشاطات التى يجب أن يكتمل ظهورها قبل الثالثة من العمر ".

ب) اللغة التعبيرية : «قدرة الطفل على نقل المعاني والرسائل والأفكار والقدرة على طلب الحصول على شيء أو التعبير عن المشاعر والرغبات «.

ج) اضطراب المصاداة : «اضطراب كلامي يتسم بالترديد اللاإرادي لما يقوله الآخرون من كلمات وجمل وعبارات، فيبدو للمتحدث أنه يسمع صدى صوته ،وهو صفة معوقة لعملية التواصل «.

محددات البحث:

تحدد مجال البحث بالمحددات التالية:

أ. **المحددات المنهجية**: استخدم الباحثون المنهج الوصفي.

ب. **المحددات البشرية**: تكونت العينة النهائية للبحث الحالي من (١٤) طفلًا من ذوى اضطراب التوحد (٩ ذكور، ٥ إناث).

ج. **المحددات المكانية**: تم تطبيق المقاييس بمركز تواصل لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وأكاديمية صناع المستقبل بإدارة ميت غمر بمحافظة الدقهلية.

د. **المحددات الزمانية**: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول لعام (٢٠١٧م -٢٠١٨م).

الإطار النظري:

أولًا: اضطراب المصاداة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد :

أشار محمد (٢٠٠٨، ص ٧٩) إلى أن التواصل من المشكلات المهمة التي يمكن أن نلاحظها بوضوح مع الطفل ذي اضطراب التوحد، والتي تشكل أحد أوجه القصور الأساسية التي يعاني منها حيث أن لغته قد تنمو ببطء وقد لا تنمو على الإطلاق، كما أنه يستخدم الكلمات دون أن يكون لها معني محدد وواضح، وغالبًا يقوم بتكرار غير ذي معني لكلمات وعبارات ينطق بها شخص آخر وفي أغلب الأحيان نجده يستخدم الإشارات بدلًا من الكلمات أو لا يستخدم الحديث للتواصل ذي المعني فالملمح الرئيسي لاضطراب التوحد هو اضطراب نمو اللغة.

ويعد اضطراب المصاداة (Echolalia) أو الترديد المرضى للكلام من أهم مظاهر اضطرابات اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، وهو حالة كلامية تتميز بالترديد القسري اللاإرادي لما يقوله الآخرون من كلمات أو مقاطع أو أصوات بصورة تبدو وكأنه صدي لهم.

وهنا أشار Janzeng (1996, P.6) إلى أن هناك عدة أنواع من ترديد الكلام هي:

أ. الترديد الفوري لكلام الآخرين Immidiate Echolalia: مثال ذلك عندما تسأل طفل " أنت تريد كعكة ؟" فيرد الطفل " أنت تريد كعكة".

ب. الترديد المتأخر لكلام الآخرين Delayed Echolalia: فقد يعيد الطفل بعض العبارات التي سمعها في الصباح أو في اليوم السابق أو يقوم بإعادة الإعلانات التي سمعها من التليفزيون... وغير ذلك.

وقد يعود ترديد الكلام إلى أن:

(١) الطفل يحاول فهم معني الكلمة التي يرددها، لذا نحاول إيضاح الكلمة له بأقرب صورة بصرية عملية تسهل فهم المعني.

(٢) أو لأن بعض الأصوات يصعب على الطفل ذي اضطراب التوحد سماعها فيكررها ليتأكد مما سمع، مثل صوت الدال والباء ؛ لذا فإن إطالة بعض الأصوات قد تساعد على سماعها بشكل أوضح.

(٣) وتستخدم أحيانًا للإحساس المفرط بعدم الأمان، وفي بعض المواقف يشير إلى رغبة الطفل ذي اضطراب التوحد في التواصل مع المحيطين به (الدوخي، والصقر، ٢٠٠٥، ص. ٤٠).

ويري البعض أن الطفل ذا اضطراب التوحد يستخدم ترديد الكلام عندما يريد أن يحصل على اهتمام الآخرين أو رفض أو طلب الحصول على شيء، وفي أحيان أخري يستخدم دون أي تواصل هادف فهو تكرار للكلمات دون فهم معناها. وهناك علاقة قوية بين المصاداة والتطور اللغوي فكلما ازداد تطور اللغة اللفظية لدى الطفل نقصت المصاداة (Valenzuela 2013, P.258).

كما كشفت دراسة Lawrence (2015, P.7) إن اضطراب المصاداة لا يجب اعتباره شيئًا مرضيًا، حيث يعتبر اضطراب المصاداة مرحلة مهمة في عملية تعلم اللغة، ويمر بها جميع الأطفال قبل سن الثالثة حيث يستخدمونها خلال تواصلهم وتفاعلهم مع الآخرين وتسمى بمرحلة التقليد اللفظى، ولكنها تختفي تدريجيًا مع نمو الطفل وزيادة الحصيلة اللغوية، ولكن هذا الاضطراب يستمر لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد دون ذكر أسباب استمراره.

ثانيًا: خفض اضطراب المصاداة ودوره في تنمية اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد:

بعض الأطفال ذوى اضطراب التوحد قد لا يتعلمون الكلام أبدًا، والغالبية العظمى منهم يتأخرون في الكلام. كما أن هناك الكثير من الملامح غير السوية عند بدء حديثهم وكذلك في لغتهم. من قبيل ذلك الميل إلى ترديد ما قد يسمعونه توًا وفى نفس اللحظة وكأنهم صدى لما يقال (ظاهرة المصاداة)، والحديث « التلغرافي « Telegraphic speech الذي يتم فيه حذف بعض الكلمات الصغيرة، واستخدام الضمائر بصورة مشوشة، والكلمات المتشابهة، أو الخلط في ترتيب الكلمات. وذلك لكون هذه التعليمات حرفية Literal، ومحسوسة عيانية عند استخدام الطفل ذي اضطراب التوحد لها، لأنه لا يفهم إلا الحديث العياني المباشر (سليمان، ٢٠٠١، ص ص ٤١ – ٤٢).

وقد أشار القمش (٢٠١٥، ص ص ٢٠ – ٢٣) أن الطفل ذا اضطراب التوحد في عمر (٢، ٣، ٤) سنوات في مرحلة نموه الأولى لم ينته من نموه العقلي و الإدراكي، كما أن نموه اللغوي يحدث له نوعًا من التوقف، ولا يستطيع الطفل التعبير عن خبراته الداخلية. كما يتميزون بعدم القدرة على الانتماء للآخرين حسيًا أو لغويًا والاضطراب في الإدراك، مما يؤدى إلى عدم القدرة على الفهم أو التواصل أو التعلم أو المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، ويكون مصحوبًا بأنماط سلوكية نمطية.

أما Gal (2007,P.53) فيرى أنه يمكن التمييز بين حالات اضطراب التوحد والحالات الشبيهة باضطراب التوحد على أساس العجز اللغوي المتمثل في عدم القدرة على إنتاج اللغة والاستجابة لها، فكانت أشد في حالات اضطراب التوحد بالمقارنة بحالات شبيهة التوحد.

إن تكرار أو ترديد الكلام لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد الأكبر في العمر الزمني والأقل في الاضطرابات الإدراكية يشير إلى رغبة هؤلاء الأطفال في توضيح متطلباتهم أو التعبير عن أنفسهم في وقت معين، إلا أنه يشير في نفس الوقت إلى انخفاض القدرات التعبيرية أو الإنشائية لدى هؤلاء الأطفال وان كان يشير إلى رغبتهم في التواصل مع المحيطين بهم. وفى بعض الأحيان يعد دليلاً ينبئ على أن الفرد ذا اضطراب التوحد يحاول استخدام لغة أكثر إبداعًا ومحكمة المفردات (كامل، ٢٠٠٥، ص ص ٣٧ – ٣٨).

والنمطية اللفظية تشمل تكرار الكلمات أو الجمل دون اعتبار للمعنى، ولدى الأطفال الأكبر تكون الآلية اللفظية شاملة لذاكرة طويلة الأمد (مثل إعادة نفس كلمات أغنية سمعها قبل ذلك الوقت بسنوات. أو جداول القطارات أو مناسبات تاريخية، أو معادلات كيميائية) حيث إن هذه المعلومات تتكرر مرات عديدة دون اعتبار للموقف الاجتماعي ومناسبة ذكرها من عدمه (سليمان، ٢٠٠١، ص ٥٨).

ومثل أي سلوك أو عرض من أعراض اضطراب التوحد يكون من الصعب التنبؤ بالدور الذي يلعبه ترديد الكلام بالنسبة للأفراد قبل وجود أي محاولات لتعديله، وهناك العديد من الإرشادات التي يجب إتباعها لتعديل مشكلات اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد ولديهم اضطراب المصاداة لمساعدتهم على تطوير طرق أكثر كفاءة وقدرة للتعبير عن احتياجاتهم، ومن هذه الإرشادات:

١ – تعديل أسلوب التواصل الذي يقوم به الآخرين معهم:

في كثير من الأحيان يمكن أن يتحسن مستوى التواصل لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد ويزداد تعاونهم وإتباعهم للتعليمات المقدمة لهم إذا ما قدمت للفرد مساعدة أكبر لفهم المطلوب منه. وهذا يتطلب تغييرًا في الأسلوب الذي يتبعه المحيطون بالأفراد ذوى اضطراب التوحد بإعادة صياغة ما قيل من إرشادات وتعليمات بصورة أبسط تساعد على فهم أوضح (كامل، ٢٠٠٥، ص ص ٤٥ – ٤٦).

٢ – تقليل الاهتمام بالحديث غير الملائم:

يعد تكرار الأطفال ذوى اضطراب التوحد للحديث بصورة مستمرة أحد الأساليب التي يلجئون إليها لنيل اهتمام المحيطين بهم من الأفراد العاديين. وفى مثل هذه الأحوال فإن عدم الاهتمام الزائد من جانب الأفراد العاديين من شأنه أن

يقلل من هذا الأسلوب إذ يعمل هذا الأسلوب على الانطفاء التدريجي لسلوك تكرار الحديث غير الملائم (Gal, 2007,P.11).

٣ – وضع القواعد:

هو أحد الأساليب الفعالة والتي يفضل أن تتم في السنوات الأولى من العمر، مثل وضع قواعد خارجية مثل (أين – متى – كم مرة – مع من) لإرشاد ذوى اضطراب التوحد لاستعمال مثل هذه الكلمات في اللغة، وإذا أمكن تعليم الأطفال منذ السنوات الأولى فإن أسلوب الحديث التكراري سوف يظهر على بعض الأفراد في بعض المواقف في وقت معين من اليوم أو في فترة معينه فقط، وبهذا يمكن السيطرة على هذه السلوكيات المضطربة أو الأسلوب غير الملائم في الحديث وقت ظهورها إذ إنها وفقًا لهذا النظام تعد محصورة بدرجة معينة (Beaud, 2010, P.25).

٤ – تنمية المهارات والمفردات اللغوية:

للتخفيف من اضطراب المصاداة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد نستخدم العديد من الاستراتيجيات مثل التوجه، والتعزيز والعقاب، ورد الاستجابة وإعادة التوجيه، والمشاركة الوالدية، كما يجب تنمية المهارات والمفردات اللغوية عن طريق الصور، والكتاب الإلكتروني المصور في البرامج التي تستخدم لتخفيف اضطراب المصاداة (Beth, 2016,P.51).

فى الحقيقة إن وجود الترديد يعد إشارة إيجابية للأفراد ذوى اضطراب التوحد حيث وجد البعض أن الترديد بمثابة مؤشر تنبؤي مهم لتطور اللغة التعبيرية. وبعيدًا عن كون الترديد عادة غير مفيدة فانه يستخدم لتسمية الأشياء والشخصيات للأفراد ذوى اضطراب التوحد ومثل هذه النتيجة تدعم النتائج التي تقول أن الترديد يحقق فوائد للأفراد ذوى اضطراب التوحد.

دراسات سابقة:

تعددت الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت على أهمية التواصل اللغوي وما له من أهمية كبرى في مجال تنمية اللغة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد. كما تعددت الدراسات التي تطرقت لاضطراب المصاداة الذي يعاني منه الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وسوف يقوم الباحثين بعرض أهم الدراسات السابقة في هذا المجال،

استهدفت دراسة Leung & Wu (1997) دراسة أثر تعليم أسماء الأحرف والأشكال على المصاداة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد. طبقت هذه الدراسة على أربعة أطفال تتراوح أعمارهم من (٨– ١٠) سنوات يعانون من اضطراب التوحد مع وجود مصاداة. وقد أشارت النتائج إلى أن تعليم الحروف وأسماء الأشياء والأشكال أدي إلى انخفاض واضح في عملية تكرار الكلام المرضي (المصاداة) لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

فيما استهدفت دراسة Foxx, Schreck, Garito, Smith, Weisenberger, (2004) استبدال المصاداة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد بالاستخدام الوظيفي للعلامات اللفظية. وفي هذه الدراسة تم تقييم الآثار المباشرة من إجراءات التدريب على لغة الإشارة على اثنين من الأطفال ذوى اضطراب التوحد واحد لديه مصاداة فورية والثاني صحيح الاستجابة. وكان الهدف العام لتعليم الأطفال أن تبقي هادئة قبل وأثناء وبعد فترة وجيزة من تقديم الأسئلة ثم يستخدمون الصور في التعبير وفي إعطاء استجابات صحيحة بدلًا من الإشارات باستخدام محفزات المدربين. وأثبتت النتائج أن هناك تحسنًا واضحًا في استجابات الطفل للمؤثرات غير المدرب عليها أو بتكرار هذه النتائج وتوسيع نطاق البحوث السابقة مع البالغين الذين يعانون من التخلف العقلي والتوحد والتي أظهرت أن استخدام لغة الإشارة والصور يمكن أن يكون فعالًا في تعليم الأفراد وتحسين المصاداة وذلك بالاستخدام الوظيفي لذخيرة الألفاظ وزيادة ذخيرة الألفاظ لديهم.

بينما دراسة Beaud (2010) فاستهدفت دراسة اضطراب المصاداة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد: وأنها إعاقة لغوية لعملية التفاعل والتواصل. وتكونت عينة الدراسة من ستة أطفال من ذوى اضطراب التوحد ويعانون من المصاداة. وتشير هذه الدراسة إلى أن المصاداة هي واحدة من أهم الأعراض الرئيسية لضعف اللغة لدى الطفل ذي اضطراب التوحد. وذلك من خلال استعراض لبعض الدراسات السابقة وبعض الملاحظات الإكلينيكية تشير إلى أن المصاداة هي إعاقة عملية تفاعلية الكلام وتقدم هذه الدراسة بعض الإثباتات التي تدعم هذه الفرضيات.

أما دراسة Grossi (2013) فاستهدفت معرفة الفروق الطبيعية بين المصاداة العرضية والدائمة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. وتكونت العينة من (١٨) مشاركًا من ذوى اضطراب التوحد. وقد تم تطبيق مقياس فيلاند للنضج الاجتماعي ومقياس ملاحظة الوظائف الأساسية واستبيان اللغة. وقد تم تحليل البيانات بواسطة ارتباط بيرسون ومعامل الانحدار للمتغيرات. وأظهرت النتائج أن المصاداة هي تعبير عن الاعتماد على البيئة وقد تحدث في الحالة التي يكون فيها الشخص المصاب بالتوحد يريد المشاركة في عملية تواصلية و يفتقر السيطرة على الكلام فيكرر كلمات الطرف الآخر بدلا من اختيار إجابة. كما تشير إلى أن ظهور المصاداة العرضية يعكس عدم قدرة المريض على تصفية الضوضاء في البيئة المحيطة كما يؤدي في بعض الأحيان على الاعتماد على البيئة الخارجية.

فيما استهدفت دراسة Valenzuela (2013) معرفة الآثار المترتبة على استخدام أسلوب تعزيز التواصل اللفظي واستخدام الوسائل البديلة على المصاداة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد. كما تحاول اكتشاف أثر الاستخدام العالي للتكنولوجيا على تعزيز التواصل البديل في الحد من المصاداة عند طفل التوحد من خلال المحادثة وزيادة اللغة التعبيرية وذلك من خلال استخدام (١١) لفظ على مجموعة من الذكور عددهم (٥) أطفال تتراوح أعمارهم ما بين (٦– ١٢) سنة، والذين تم تشخيصهم على أنهم مصابين باضطراب التوحد. وقد شاركوا بشكل دوري لمدة شهرين مرتين في الأسبوع ثم بشكل دوري لمدة شهر واحد. وقد أجري التحليل الوظيفي لتحديد وظيفة المصاداة وتأثيرها على المشاركة. وتشير النتائج إلى ظهور تفاعل جيد وتأخر المصاداة، وقد تم الحصول على (١١) عينة من كلامهم وسجلت محادثاتهم مع الباحث والمشاركة شملت فيديوهات وأفلامًا قصيرة وألعاب الطاولة وقراءة الكتب. كما أن النتائج تدعم استخدام التكنولوجيا في توليد الكلام واللغة والحد من المصاداة لدى ذوى اضطراب التوحد.

أما دراسة Demaine (2014) فاستهدفت دراسة المصاداة واللفظ المنغم لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد. طبقت هذه الدراسة على (٦) أولاد و (٦) بنات تتراوح أعمارهم من (٤– ٨) سنوات لديهم توحد و مصاداة. واستخدم معهم أسلوب اللفظ المنغم كطريقة من طرق التواصل غير اللفظية للأطفال

ذوى اضطراب التوحد كما استخدم اللحن في تسلسل إيقاع جملة يؤديها من خلال التعبير أو بني الجملة. واستخدم الإحصاء الاستدلالي وعامل واحد ANOVA لمقارنة ترديد الألفاظ وردود الفعل اللفظية التي وقعت بعد استخدام اللفظ المنغم وقد سجلت الجلسات على شرائط فيديو. وتشير نتائج هذه الدراسة إلى خفض المصاداة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد باستخدام اللفظ المنغم والإيقاع في نطق الجمل والعبارات.

بينما استهدفت دراسة Sterponi & Shankey (2014) معرفة أثر إعادة التفكير في اللفظ المكرر ومعرفة أثر المصاداة وتأثيرها على عملية التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. وتناولت هذه الدراسة دراسة حالة طفل يبلغ من العمر ٦ سنوات يعانى من اضطراب التوحد مع وجود مصاداة تؤثر على عملية التفاعل الاجتماعي والحديث والتواصل لدى الطفل. استخدمت هذه الدراسة الحديث المتواصل مع الطفل والتحليلات الصوتية والألعاب والصور. وأظهرت نتائج هذه الدراسة زيادة تفاعل الطفل ذي اضطراب التوحد مع المحيطين به وزيادة اللغة تساعد على التقليل من عملية المصاداة لديه، كما تظهر النتائج أن الطفل ذا اضطراب التوحد قادر على الاحتفاظ باللفظ الصدوي لتكراره في مواقف مختلفة بنفس المعني والعبارات، كما تقدم الدراسة إطارًا تفسيريًا يعمق فهمنا للتفاعلات المعقدة للأطفال المصابين باضطراب التوحد الذين يعانون من المصاداة ومناقشة الآثار المترتبة على هذا المنظور ووجهات النظر الحالية لتنمية لغة شاذة لدى الطفل ذي اضطراب التوحد .

فيما استهدفت دراسة Lawrence (2015) معرفة الآثار الجانبية لعدم فهم السؤال وتعقد الطلب على اضطراب المصاداة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد. وتكونت عينة الدراسة الحالية من (٤) أطفال ذوى اضطراب التوحد. وأظهرت نتائج الدراسة إن اضطراب المصاداة هو مشكلة لغوية منتشرة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، وأن هذا الاضطراب يحدث بل ويزداد بسبب عدم فهم الحديث أو السؤال في مواقف معينة أكثر من المواقف العادية التي يكون فيها الطفل فاهمًا للحديث الذي يدور حوله .

أما دراسة Beth (2016) فاستهدفت إظهار أن الأنواع المختلفة لاضطراب المصاداة لها أهمية تنموية في مجال اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد. وتناولت هذه الدراسة دراسة حالة طفل عمره (٦) سنوات و(٧) شهور ويعانى من اضطراب طيف التوحد. واستخدمت هذه الدراسة أدوات مقياس تحليل المحادثة، وتقييم اللغة والتوحد. وتوصلت نتيجة الدراسة إلى أهمية رفع الكفاءة التواصلية مثل معرفة بنية الكلام والجمل والقدرة على بدء المحادثة للتخفيف من نسبة اضطراب المصاداة لدى الطفل ذي اضطراب طيف التوحد. كما كشفت الدراسة عن أن أسلوب تواصل الكبار مع الطفل ذي اضطراب التوحد مسؤول عن تنمية اللغة لدى الطفل وانخفاض اضطراب المصاداة .

تعقيب على الدراسات السابقة:

يمكن أن نستخلص من الدراسات السابقة ما يلى:

أ- من حيث الموضوع والهدف:

هدفت الدراسات السابقة في غالبيتها إلى خفض اضطراب المصاداة أو الترديد المرضي للكلام واستخدمت تدخلات علاجية مختلفة. كما هدفت بعضها إلى معرفة العلاقة بين المصاداة و ضعف اللغة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. وهدفت بعضها إلى بحث طبيعة المشاكل المرتبطة بالمصاداة عند الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

أما البحث الحالي فيهدف إلى معرفة العلاقة بين اضطراب المصاداة و اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد .

ب- من حيث العينة:

أجريت معظم الدراسات السابقة على أطفال من ذوي اضطراب التوحد و المصاداة. كما أشارت بعضها إلى أن العينة من إخوة الأطفال ذوي اضطراب التوحد، ولم تشر بقية الدراسات إلى عمر المشاركين. ومن حيث الحجم: اختلف حجم المشاركين حسب المنهج المستخدم في الدراسة حيث تراوح عدد المشاركين في الدراسة التجريبية من طفل واحد، إلى (٣) ،إلي(٤)، إلى (٥)، إلى (٦)، إلى (٧)، إلى (٨)، إلى (١٢)، بينما زاد عدد المشاركين في بعض الدراسات حيث وصل إلى (١٨).

أما البحث الحالي تتكون عينة الدراسة من (١٤) طفلًا ممن يعانون من اضطراب التوحد مع المصاداة ، تتراوح أعمارهم ما بين ٦- ٩ سنوات.

ج – من حيث الأدوات:

استخدمت الدراسات السابقة الأدوات التالية: اختبار تسمية الأشياء. ودراسة الحالة. ولغة الإشارة. واختبار الانتباه المشترك واستبيان اللفظ الصدوي، والصور، واللعب الحر . أما البحث الحالي فيستخدم الباحثون الأدوات التالية: استمارة بيانات أولية للطفل ،مقياس بينيه للذكاء (الصورة الخامسة)، ومقياس CARS لتشخيص اضطراب التوحد، ومقياس اللغة التعبيرية المصور للأطفال ذوى اضطراب التوحد، مقياس المصاداة المصور للأطفال ذوى اضطراب التوحد، .

د – من حيث النتائج:

اتفقت معظم الدراسات السابقة على فاعلية برامج اللغة وقدرتها على إخفاء علامات اضطراب المصاداة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. وفعالية ارتقاء الإدراك اللفظي مع التقدم في العمر. وأن الأطفال الذين يعانون من اضطراب التوحد يعانون من اضطراب المصاداة الفورية أو المتأخرة .وأهمية مشاركة الأقران والآباء في تنمية اللغة وخفض اضطراب المصاداة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد .

فروض البحث:

١. توجد علاقات ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين درجات المصاداة ودرجات اللغة التعبيرية (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.
٢. لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين الذكور والإناث على درجات المصاداة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.
٣. لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين الذكور والإناث على درجات اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

إجراءات البحث:

منهج البحث: استخدم الباحثون المنهج الوصفي.

عينة البحث: تكونت العينة النهائية للبحث الحالي من (١٤) طفلًا من ذوى اضطراب التوحد (٩ ذكور، ٥ إناث) من المترددين على مركز تواصل لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وأكاديمية صناع المستقبل بإدارة ميت غمر بمحافظة الدقهلية، والذين تميزوا بارتفاع واضح في درجة مقياس اضطراب المصاداة المصور، و انخفاض في درجات مقياس اللغة التعبيرية المصور ، ممن تتراوح درجة اضطراب التوحد لديهم

بين (٣٠- ٣٦) وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٦-٩) سنوات؛ بمتوسط عمري قدره (٤,٩)، كما تراوح معامل ذكائهم ما بين (٦٥ – ٧٠) بمتوسط قدره (٦٧,٢٩)، وانحراف معياري قدره (٢,١٣٨). وتم استبعاد الأطفال من ذوي الإعاقات الأخرى .

أدوات البحث:

أ مقياس المصاداة المصور للأطفال ذوى اضطراب التوحد

إعداد:إيمان كاشف،وايهاب الببلاوى، وإيمان مسعد

تم اعداد مقياس المصاداة المصور للأطفال ذوى اضطراب التوحد بعد مراجعة التراث الثقافى في علم النفس والتربية الخاصة والدراسات التى تناولت اضطراب المصاداة للأطفال ذوى اضطراب التوحد، وتم صياغة (٤٠) فقرة وأمام كل فقرة ثلاث بدائل (ترديد – استجابة غير صحيحة – استجابة صحيحة) وبدرجات (٢-١-٠). وقد جرى التحقق من صدق المقياس وثباته على النحو التالى:

(١) **صدق المقياس**:

أ- صدق المحكمين: تم حساب الصدق الظاهرى من خلال عرض الفقرات على مجموعة من الخبراء والمتخصصين بلغ عددهم (١٠) متخصصًا في مجال علم النفس والتربية الخاصة، للتحقق من صدق الفقرات وقد أبدوا مجموعة من التعديلات في الصياغة اللغوية، وتم الإستقرار على الفقرات التى تم الاتفاق عليها، وأعتبرت الفقرة صادقة إذا حصلت على نسبة اتفاق ٨٠٪، وقد أجمع الخبراء على صلاحية جميع الفقرات للسمة المراد قياسها وبهذه الخطوة يكون الباحثون قد تحققوا من الصدق الظاهرى للأداة .

ب - صدق المحتوى (المنطقى):

وقد اعتمد على هذا النوع من الصدق في صياغة وإعداد المقياس، فقد تم استعراض الدراسات والاختبارات السابقة المرتبطة بموضوع المقياس، وبعد ذلك تم عرض المقياس والتعريف الاجرائى الخاص به وتحديد مهاراته، والاختبارات والمفردات (الكلمات) الخاصة به على السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس، وبذلك تضمن أن المقياس شامل لكل المهارات التى يقيسها .

ج ـ صدق المفردات:

تم حساب صدق المفردات بحساب معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس (محذوفًا منها درجة المفردة) باعتبار أن مجموع بقية المفردات محكًا للمفردة، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي

جدول (١)

معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجات الكلية لمقياس المصداة محذوفًا منها درجة المفردة (ن= ٢١ فرد)

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠،٨٤٨ ××	١١	٠،٢٦٦ ××	٢١	٠،٥٢٥ ×	٣١	٠،٢١٥
٢	٠،٤٥٧ ××	١٢	٠،٥٣٦ ××	٢٢	٠،٣٤٤	٣٢	٠،٤٥٥ ××
٣	٠،٥٢٥ ××	١٣	٠،٣١١	٢٣	٠،١١٥	٣٣	٠،٥٩٦ ××
٤	٠،٦٦٦ ××	١٤	٠،٣٠٣	٢٤	٠،٧١٨ ××	٣٤	٠،٢٦٦
٥	٠،٨٥٥ ××	١٥	٠،١٧٥ ××	٢٥	٠،٧٧٦ ××	٣٥	٠،٦٤٤
٦	٠،٣٣٥ ×	١٦	٠،٣٠٥ ×	٢٦	٠،٧٣٨ ××	٣٦	٠،٩١٥ ×
٧	٠،٣٧٣	١٧	٠،١٥٦ ××	٢٧	٠،٢٠٨ ××	٣٧	٠،٩٦٦ ××
٨	٠،٩٥٤ ×	١٨	٠،٢٢٥ ×	٢٨	٠،٤٣٦ ××	٣٨	٠،٢٦٧ ××
٩	٠،٢٣٦ ××	١٩	٠،٧٥٦ ××	٢٩	٠،٨٠٨ ××	٣٩	٠،٢٠٧ ××
١٠	٠،٢٨٤ ×	٢٠	٠،٩٨٦ ××	٣٠	٠،٣٧٥ ×	٤٠	٠،٨٠٨ ××

× دال عند مستوي ٠,٠٥ ×× دال عند مستوي٠,٠١

يتضح من الجدول(١)أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا، عدا (٧) مفردات أرقام: (٧)، (١٣)، (١٤)، (٢٢)، (٢٣)، (٣١) ،(٣٤) فكانت معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجة الكلية للمقياس محذوفًا منها درجة المفردة غير دالة، وهذا يعني أنها غير صادقة، ويتم حذفها.

(٢) **ثبات المقياس**:Test Reliability

تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية (المكونة من ٢١فرد)، وحُسب الثبات كما يلي:

معامل ألفا (كرونباخ):

حُسب معامل ألفا للمقياس ككل، ثم حُسبت معاملات ألفا (مع حذف درجة كل مفردة)،والنتائج كما يلي:

جدول (٢)

معاملات ألفا (كرونباخ) لمقياس المصاداة للأطفال (ن= ٢١ فرد)

الرقم	معامل ألفا مع حذف درجة المفردة من البعد	الرقم	معامل ألفا مع حذف درجة المفردة من البعد	الرقم	معامل ألفا مع حذف درجة المفردة من البعد	الرقم	معامل ألفا مع حذف درجة المفردة من البعد
١	٠،٠٥٩	١١	٠،٠٥٩	٢١	٠،٠٥٩	٣١	٠،٥٥٩
٢	٠،١٥٩	١٢	٠،١٥٩	٢٢	٠،٣٥٩	٣٢	٠،١٥٩
٣	٠،٢٥٩	١٣	٠،٢٥٩	٢٣	٠،٤٥٩	٣٣	٠،٢٥٩
٤	٠،٢٥٩	١٤	٠،٤٥٩	٢٤	٠،٢٥٩	٣٤	٠،٤٥٩
٥	٠،٢٥٩	١٥	٠،٢٥٩	٢٥	٠،٢٥٩	٣٥	٠،٢٥٩
٦	٠،٠٥٩	١٦	٠،٠٥٩	٢٦	٠،٠٥٩	٣٦	٠،٠٥٩
٧	٠،٤٥٩	١٧	٠،٠٥٩	٢٧	٠،٠٥٩	٣٧	٠،٠٥٩
٨	٠،١٥٩	١٨	٠،١٥٩	٢٨	٠،١٥٩	٣٨	٠،١٥٩
٩	٠،٢٥٩	١٩	٠،٢٥٩	٢٩	٠،٢٥٩	٣٩	٠،٢٥٩
١٠	٠،٢٥٩	٢٠	٠،٢٥٩	٣٠	٠،٢٥٩	٤٠	٠،٢٥٩
معامل ألفا للمقياس ككل= ٠،٩٥٣							

يتضح من الجدول (٢) أن: جميع معاملات ألفا (مع حذف درجة المفردة) أقل من أو تساوي معامل ألفا العام للمقياس، عدا (٥) مفردات أرقام: (٧)، (١٤)، (٢٣)، (٣١)، (٣٤)، حيث كانت قيم معاملات ألفا (مع حذف درجة كل مفردة) أكبر من معامل ألفا للمقياس، وهذا يعني أن هذه المفردات غير الثابتة، ويتم حذفها.

الثبات الكلي للمقياس بالتجزئة النصفية:

تم حساب الثبات للمقياس ككل بطريقة التجزئة النصفية، وكانت النتائج على النحو التالي:

(أ) معامل الثبات للمقياس بمعادلة سبيرمان / براون = ٩٤٥،٠

(ب) معامل الثبات للمقياس بمعادلة جتمان = ٩٤٤،٠

وهذه القيم لمعاملات الثبات بطريقتي: سبيرمان / براون ،وجتمان قيم مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس ككل.

(٣) **الاتساق الداخلي**:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجات الكلية للمقياس، والنتائج كما يلي:

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجات الكلية لاضطراب المصاداة

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠،٨٥٨ ××	١١	٠،١٨٦ ××	٢١	٠،٤٤٥ ×	٣١	٠،٩٥٢
٢	٠،٢٧٧ ××	١٢	٠،٥٦٦ ××	٢٢	٠،٩٤٣	٣٢	٠،٩٧٥ ××
٣	٠،٨٥٥ ××	١٣	٠،٠٥٣	٢٣	٠،٧٥١	٣٣	٠،٦١٧ ××
٤	٠،١٩٦ ××	١٤	٠،٠٤٣	٢٤	٠،٧٢٨ ××	٣٤	٠،١٠٣
٥	،١٩٥ ××	١٥	٠،٠٨٥ ××	٢٥	٠،٢٩٦ ××	٣٥	٠،٦٧٤ ×
٦	٠،٥٦٥ ××	١٦	،٨١٥ ×	٢٦	٠،٩٤٨ ××	٣٦	٠،٨٤٥ ×
٧	٠،٩٠٤	١٧	٠،٦٦٦ ××	٢٧	٠،٦١٨ ××	٣٧	٠،٩٨٦ ××
٨	٠،٣٧٤ ×	١٨	٠،٧٣٥ ×	٢٨	٠،٠٥٦ ××	٣٨	٠،٩٧٧ ××
٩	٠،٧٥٦ ××	١٩	٠،٨٧٦ ××	٢٩	٠،٩١٨ ××	٣٩	٠،٤٢٧ ××
١٠	٠،٩٨٤ ×	٢٠	٠،٦١٧ ××	٣٠	٠،٠٠٦ ××	٤٠	٠،٨١٨ ××

× دال عند مستوي ٠,٠٥ ×× دال عند مستوي٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا، عدا (٧) مفردات أرقام: (٧)، (١٣)، (١٤)، (٢٢)، (٢٣)، (٣١) ،(٣٤) فكانت معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجات الكلية للمقياس غير دالة، وهذا يعني أنها غير ثابتة، ويتم حذفها.

خامسًا الصورة النهائية لمقياس المصاداة المصور للأطفال ذوى اضطراب التوحد:

من الإجراءات السابقة للثبات والصدق تم حذف (٧) مفردات غير ثابتة وغير صادقة أرقام: (٧)، (١٣)، (١٤)، (٢٢)، (٢٣)، (٣١) ،(٣٤)، وأصبحت الصورة النهائية للمقياس مكونة من (٣٣) مفردة، وصالحة للتطبيق على العينة الأساسية للبحث.

إعداد المقياس للتطبيق: تم مراجعة التعليمات الخاصة بالمقياس للتأكد من دقة صياغتها حتى لا تختلف النتائج باختلاف الفهم لتلك التعليمات.

طريقة التصحيح:

يتم تقدير الدرجات في ضوء مقياس متدرج للاستجابة أمام كل عبارة (ترديد – استجابة غير صحيحة – استجابة صحيحة)،تأخذ الدرجات (٢– ١ – ٠)، وبذلك تصبح الدرجة الصغرى للمقياس (٠) درجة، والدرجة العظمى (٦٦) درجة، وقد تم حساب المئينيات للمقياس لمعرفة دلالة الدرجة التى يحصل عليها الطفل ذي اضطراب التوحد في المقياس كالتالى: أقل من (٢٤) درجة يكون اضطراب المصاداة ضعيف، الدرجة من (٢٤ – ٥٥) يكون اضطراب المصاداة متوسط، الدرجة من (٥٦ – ٦٢) يكون اضطراب المصاداة مرتفع، الدرجة أكبر من (٦٢) يكون اضطراب المصاداة مرتفع جدًا.

ب مقياس اللغة التعبيرية المصور للأطفال ذوى اضطراب التوحد

إعداد:إيمان كاشف،وايهاب الببلاوى، وإيمان مسعد

ظهرت الحاجة لإعداد مقياس اللغة التعبيرية المصور للأطفال ذوى اضطراب التوحد، نظرًا لأن غالبية المقاييس التي اهتمت باللغة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد أُعدت في البيئة غير المصرية، أو تناولت أبعادًا غير أبعاد الدراسة الحالية، ومن ثم تم إعداد هذه الدراسة التي تركز على الأبعاد الحالية المرتبطة باللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

تم حساب صدق وثبات المقياس من خلال درجات العينة الاستطلاعية على المقياس في صورته المبدئية على النحو التالي:

(١) صدق المقياس :Validity

للتأكد من صدق المقياس الحالي تم الاعتماد على بعض الطرق الوصفية والإحصائية التالية (إضافة إلى صدق المحكمين التالى عرضه).

(أ) صدق المحكمين:

وفي سبيل تحقيق هذا النوع من الصدق تم الاعتماد على رأي (١٠) محكمًا من أساتذة الصحة النفسية والتربية الخاصة وعلم النفس، للتأكد من صلاحية بطارية الاختبارات لمفهوم اللغة التعبيرية، وصلاحية العبارات والأسئلة لكل اختبار، ومناسبتها لعينة الدراسة، وفي ضوء ملاحظات المحكمين، تم إجراء التعديلات المناسبة على بعض الفقرات، وبذلك اعتبرت آراء المحكمين واقتراحاتهم وتعديلاتهم للمقياس في صورتها النهائية مؤشرًا على صدق محتوي المقياس، كما هو موضح في جدول (١٠).

(ب) صدق المحتوي (المنطقي):

وقد تم الاعتماد على هذا النوع من الصدق في صياغة وإعداد المقياس، فقد تم استعراض الدراسات والاختبارات السابقة المرتبطة بموضوع المقياس، وبعد ذلك قام الباحثين بعرض المقياس والتعريف الإجرائي الخاص به وتحديد مهاراته، والاختبارات والمفردات (الكلمات) الخاصة بكل مهارة على السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس، وبذلك تضمن أن المقياس شامل لكل المهارات التي يقيسها.

(ج)صدق المفردات:

تم حساب صدق مفردات مقياس اللغة التعبيرية المصور للأطفال ذوى اضطراب التوحد عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليها المفردة بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليها، وذلك باعتبار بقية مفردات المهارة محكًا للمفردة (الاتساق الداخلي)، ووجد أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا، عدا المفردات رقم:٣، ٤، ٦ من مفردات البعد الأول (الانتباه)، ورقم٣، ٥ من مفردات البعد الثاني (التقليد)، ورقم ٤، ٦من مفردات البعد الثالث (رعاية الذات)، ورقم ١، ٨، ١٠ من مفردات البعد الرابع (التعرف والفهم)، ورقم ٤، ٦، ٩ من مفردات البعد الخامس (التصنيف)، ورقم ١، ٣، ٦، ٩ من مفردات البعد السادس (اللعب التظاهري)، ورقم ٩ من مفردات البعد الثامن (التسمية) فكانت معاملات ارتباطها غير دالة إحصائيا، مما يعني عدم صدقها، واستخرجت مستويات الدلالة الإحصائية، وذلك كما هو موضح:

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجات الكلية لمقياس اللغة التعبيرية (ن=٢١فرد)

الانتباه		التقليد		رعاية الذات	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٦١٢**	١١	٠,٦٧٦**	٢١	٠,٦٦١**
٢	٠,٥٢٢*	١٢	٠,٦١١**	٢٢	٠,٦٥٤**
٣	٠,٢٣٤	١٣	٠,١٢٨	٢٣	٠,٧٠٦**
٤	٠,٢١٨	١٤	٠,٧٥٦**	٢٤	٠,٣١٧
٥	٠,٦٠٤**	١٥	٠,١٢٥	٢٥	٠,٦٦٢**
٦	٠,٣٣٨	١٦	٠,٤٣٩*	٢٦	٠,٢٢٨
٧	٠,٥٨٧**	١٧	٠,٥١١*	٢٧	٠,٥٦٦**
٨	٠,٤٤٢*	١٨	٠,٧٢٢**	٢٨	٠,٤٤٠*
٩	٠,٥١١*	١٩	٠,٦٠١**	٢٩	٠,٥٠١*
١٠	٠,٧٣٦**	٢٠	٠,٧٩١**	٣٠	٠,٦٥٨**
التعرف والفهم		التصنيف		اللعب التظاهرى	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
٣١	٠,٢٢٩	٤١	٠,٦٦٢**	٥١	٠,١٢٧
٣٢	٠,٦٤٣**	٤٢	٠,٤٤٥*	٥٢	٠,٥٧٨**
٣٣	٠,٧٥٠**	٤٣	٠,٥٠٢*	٥٣	٠,٢٣٣
٣٤	٠,٥٠٠*	٤٤	٠,٢٢٠	٥٤	٠,٧٤٢**
٣٥	٠,٦٥٨**	٤٥	٠,٦٦٥**	٥٥	٠,٧٠٠**
٣٦	٠,٥٣٢*	٤٦	٠,٢٣٩	٥٦	٠,١٩٣
٣٧	٠,٦٢١**	٤٧	٠,٦١٠**	٥٧	٠,٥٧٨**
٣٨	٠,١٢٨	٤٨	٠,٧٠٤**	٥٨	٠,٦٢٣**
٣٩	٠,٧٠٣**	٤٩	٠,١٣٥	٥٩	٠,١٩٨
٤٠	٠,٢٩٨	٥٠	٠,٦٥٧**	٦٠	٠,٧٦١**

التعبيرات الانفعالية		التسمية		التعبير اللفظى	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
٦١	٠,٥٠٥ ×	٧١	٠,٦٣٩ ××	٨١	٠,٦٣٨ ××
٦٢	٠,٧٣٤ ××	٧٢	٠,٧٤٦ ××	٨٢	٠,٤٤٤ ×
٦٣	٠,٧٣٩ ××	٧٣	٠,٤٩٣ ×	٨٣	٠,٥١٣ ×
٦٤	٠,٤٥٨ ×	٧٤	٠,٦٥٩ ××	٨٤	٠,٤٤٢ ×
٦٥	٠,٥١١ ×	٧٥	٠,٥٢٠ ×	٨٥	٠,٥٠٩ ×
٦٦	٠,٥٠٧ ×	٧٦	٠,٦٠٩ ××	٨٦	٠,٦٦٧ ××
٦٧	٠,٥٩١ ××	٧٧	٠,٥٠٨ ×	٨٧	٠,٦٥٦ ××
٦٨	٠,٦٠٩ ××	٧٨	٠,٧٠١ ××	٨٨	٠,٥٠٩ ×
٦٩	٠,٥٠٧ ×	٧٩	٠,٣٢٣	٨٩	٠,٦٣١ ××
٧٠	٠,٥٠٩ ×	٨٠	٠,٦٥٨ ××	٩٠	٠,٦٠٨ ××

× دال عند مستوي ٠,٠٥ ×× دال عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول (٤) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا، عدا (١٨) مفردة أرقام (٣)، (٤)، (٦)، (١٣)، (١٥)، (٢٤)، (٢٦)، (٣١)، (٣٨)، (٤٠)، (٤٤)، (٤٦)، (٤٩)، (٥١)، (٥٣)، (٥٦)، (٥٩)، (٧٩) فكانت معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجة الكلية للمقياس محذوفا منها درجة المفردة غير دالة، وهذا يعني أنها غير صادقة، ويتم حذفها.

(٢) **ثبات المقياس**: Reliability

تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية (المكونة من ٢١ فرد)، وحُسب الثبات كما يلي:

(أ) **معامل ألفا كرونباخ**

حُسب معامل ألفا للبعد، وحُسبت معاملات ألفا (مع حذف درجة المفردة)، والنتائج كما يلي:

جدول (٥)

معاملات ألفا (كرونباخ) لمقياس اللغة التعبيرية(ن= ٢١ فرد)

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠،٠٧٨	٢٤	٠،٠٨٨	٤٧	٠،٠٥٨	٧٠	٠،٤٦٨
٢	٠،٧٦٨	٢٥	٠،١٥٨	٤٨	٠،٣٥٨	٧١	٠،٥٦٨
٣	٠،٧٧٨	٢٦	٠،٩٧٨	٤٩	٠،٠٩٨	٧٢	٠،٧٦٨
٤	٠،٠٩٨	٢٧	٠،٤٥٨	٥٠	٠،٢٦٨	٧٣	٠،٩٥٨
٥	٠،٢٦٨	٢٨	٠،٢٥٨	٥١	٠،٤٨٨	٧٤	٠،٧٦٨
٦	٠،٩٦٨	٢٩	٠،٠٥٨	٥٢	٠،٧٦٨	٧٥	٠،٨٥٨
٧	٠،٤٦٨	٣٠	٠،٣٥٨	٥٣	٠،٩٥٨	٧٦	٠،٧٦٨
٨	٠،٥٦٨	٣١	٠،٩٧٨	٥٤	٠،١٥٨	٧٧	٠،٥٥٨
٩	٠،٧٦٨	٣٢	٠،٤٦٨	٥٥	٠،٢٥٨	٧٨	٠،٢٥٨
١٠	٠،٠٧٨	٣٣	٠،٥٦٨	٥٦	٠،٥٨٨	٧٩	٠،٢٥٩
١١	٠،٧٦٨	٣٤	٠،٧٦٨	٥٧	٠،٩٥٨	٨٠	٠،١٦٨
١٢	٠،٠٧٨	٣٥	٠،٠٧٨	٥٨	٠،٩٦٨	٨١	٠،٥٥٨
١٣	٠،٢٨٨	٣٦	٠،٧٦٨	٥٩	٠،٤٨٨	٨٢	٠،٢٦٨
١٤	٠،٢٥٨	٣٧	٠،٤٥٨	٦٠	٠،٢٦٨	٨٣	٠،٨٦٨
١٥	٠،٩٧٨	٣٨	٠،٣٨٨	٦١	٠،٨٦٨	٨٤	٠،٧٦٨
١٦	٠،٤٦٨	٣٩	٠،٠٥٨	٦٢	٠،٥٦٨	٨٥	٠،٨٥٨
١٧	٠،٥٦٨	٤٠	٠،٠٨٨	٦٣	٠،٠٧٨	٨٦	٠،٥٦٨
١٨	٠،٩٥٨	٤١	٠،٨٥٨	٦٤	٠،٣٦٨	٨٧	٠،٣٦٨
١٩	٠،٠٧٨	٤٢	٠،٢٦٨	٦٥	٠،٨٥٨	٨٨	٠،٩٥٨
٢٠	٠،٤٦٨	٤٣	٠،٤٦٨	٦٦	٠،١٦٨	٨٩	٠،٢٦٨
٢١	٠،٢٦٨	٤٤	٠،٣٦٨	٦٧	٠،٥٦٨	٩٠	٠،٥٦٨
٢٢	٠،٩٦٨	٤٥	٠،٣٦٨	٦٨	٠،٧٦٨		
٢٣	٠،٣٦٨	٤٦	٠،٢٨٨	٦٩	٠،٧٥٨		
معامل ألفا للمقياس ككل = ٠،٨٧١							

يتضح من الجدول (٥) أن جميع معاملات ألفا (مع حذف درجة المفردة) أقل من أو تساوي معامل ألفا للمقياس، عدا (١٥) مفردة تم حذفها.

(ب) ثبات الأبعاد:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، والنتائج كما يلي:

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس اللغة التعبيرية(ن= ٢١ فرد)

الأبعاد	معاملات الارتباط مع الدرجة الكلية
(البعد الأول (الانتباه	٠،٥١٧**
(البعد الثاني (التقليد	٠،٢٢٩**
(البعد الثالث (رعاية الذات	٠،٧٧٨**
(البعد الرابع (التعرف والفهم	٠،٤٧٨**
(البعد الخامس(التصنيف	٠،١٩٤*
(البعد السادس (اللعب التظاهرى	٠،٠٦٥**
(البعد السابع(التعبيرات الانفعالية	٠،٤٥٨**
(البعد الثامن(التسمية	٠،٦٣٩**
(البعد التاسع(التعبير اللفظى	٠،٨٤٩**

* دال عند مستوي ٠,٠٥ ** دال عند مستوي ٠١.

يتضح من الجدول (١١) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا، مما يدل على ثبات جميع الأبعاد.

(ج) الثبات الكلي للمقياس بالتجزئة النصفية:

تم حساب الثبات للمقياس ككل بطريقة التجزئة النصفية، وكانت النتائج على النحو التالي:

(١) معامل الثبات للمقياس بمعادلة سبيرمان/ براون = ٠،٩٦٨

(٢) معامل الثبات للمقياس بمعادلة جتمان = ٠،٩٦٨

وهذه القيم لمعاملات الثبات بطريقتي: سبيرمان / براون ،وجتمان قيم مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس ككل.

(٣)الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجات الكلية للمقياس، والنتائج كما يلي:

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجات الكلية لمقياس اللغة التعبيرية

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠،٧٢٦**	٢٤	٠،٨٠٣	٤٧	٠،٢٢٦**	٧٠	٠،١٢٥*
٢	٠،٢٣٥*	٢٥	٠،٣٧٦**	٤٨	٠،١٢٧**	٧١	٠،٤٥٦**
٣	٠،٩٤٢	٢٦	٠،٩٠٢	٤٩	٠،٣٢١	٧٢	٠،٠٦٧**
٤	٠،١١٢	٢٧	٠،٣٨٥**	٥٠	٠،٩٦٦**	٧٣	٠،٠١٥*
٥	٠،٧١٦**	٢٨	٠،٢٤٤*	٥١	٠،٧٢١	٧٤	٠،١٧٦**
٦	٠،٠٥٣	٢٩	٠،٩٠٥*	٥٢	٠،١٩٥**	٧٥	٠،٤٣٥*
٧	٠،٦٩٥**	٣٠	٠،١٧٦**	٥٣	٠،٢٠٢	٧٦	٠،٢٢٦**
٨	٠،٦٤٤*	٣١	٠،١٢٢	٥٤	٠،١٥٧**	٧٧	٠،٧٢٥*
٩	٠،٩١٥*	٣٢	٠،٤٥٦**	٥٥	٠،١١٧**	٧٨	٠،٢١٧**
١٠	٠،٥٤٧**	٣٣	٠،٠٦٧**	٥٦	٠،٨٧١	٧٩	٠،١٠٣
١١	٠،٥٨٦**	٣٤	٠،٠١٥*	٥٧	٠،٨٩٥**	٨٠	٠،٠٧٦**
١٢	٠،٣٢٦**	٣٥	٠،١٧٦**	٥٨	٠،١٣٦**	٨١	٠،٧٤٦**
١٣	٠،٢٢١	٣٦	٠،٤٣٥*	٥٩	٠،٢٩١	٨٢	٠،٠٥٤*
١٤	٠،٩٦٧**	٣٧	٠،٢٢٦**	٦٠	٠،٤٧٧**	٨٣	٠،٦٢٥*
١٥	٠،٩٣١	٣٨	٠،٧٢١	٦١	٠،٩١٥*	٨٤	٠،٦٤٤*
١٦	٠،١٤٤*	٣٩	٠،٢١٧**	٦٢	٠،٥٤٧**	٨٥	٠،٩١٥*
١٧	٠،٢٢٥*	٤٠	٠،١٠٣	٦٣	٠،٩٤٧**	٨٦	٠،٨٧٦**
١٨	٠،٠٣٧**	٤١	٠،٤٧٦**	٦٤	٠،٧٦٤*	٨٧	٠،٩٦٦**
١٩	٠،١١٦**	٤٢	٠،١٥٤*	٦٥	٠،٥٢٥*	٨٨	٠،٣٢٥*
٢٠	٠،٦٠٨**	٤٣	٠،٩١٥*	٦٦	٠،١٢٥*	٨٩	٠،٥٤٦**
٢١	٠،٣٧٦**	٤٤	٠،١١٢	٦٧	٠،٠٠٦**	٩٠	٠،١٢٦**
٢٢	٠،٤٦٦**	٤٥	٠،٨٧٦**	٦٨	٠،٧٢٦**		
٢٣	٠،١٢٧**	٤٦	٠،٩١٢	٦٩	٠،٤١٥*		

* دال عند مستوي ٠,٠٥ ** دال عند مستوي ٠١.

يتضح من الجدول (٧) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا، عدا (١٨) مفردة وتم حذفها. وقد تم حذف المفردات التي أسفر حساب الاتساق الداخلي عن عدم ارتباطها بدلالة إحصائية بالدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليها، وكذلك تم حذف المفردات غير الصادقة ومن ثم فقد تم استبعاد هذه المفردات من المقياس بعد حساب الصدق، وحساب الاتساق الداخلي (ارتباط المفردات بالمهارة) ومبرر الحذف أن معامل السهولة لهذه المفردات عالٍ.

ومن الإجراءات السابقة تأكد ثبات وصدق مقياس اللغة التعبيرية المصور للأطفال ذوى اضطراب التوحد وصلاحيته للاستخدام في البحث العلمي.

خامسًا الصورة النهائية لمقياس اللغة التعبيرية المصور للأطفال ذوى اضطراب التوحد:

بعد التأكد من كفاءة المقياس بحساب صدقه وثباته وإمكانية تطبيقه، فقد أصبحت الصورة النهائية للمقياس مكونة من (٧٢) عبارة موزعة على تسعة أبعاد كما هومبين في الجدول التلى:

جدول (٨)

الصورة النهائية لمقياس اللغة التعبيرية المصور للأطفال ذوى اضطراب التوحد وتوزيع العبارات في كل بعد

م	الأبعاد	عدد العبارات	الدرجة	
			العظمى	الصغرى
١	الانتباه	٧	٧	٠
٢	التقليد	٨	٨	٠
٣	رعاية الذات	٨	٨	٠
٤	التعرف والفهم	٧	٧	٠
٥	التصنيف	٧	٧	٠
٦	اللعب التظاهرى	٦	٦	٠
٧	التعبيرات الانفعالية	١٠	١٠	٠
٨	التسمية	٩	٩	٠
٩	التعبير اللفظى	١٠	١٠	٠
	الدرجة الكلية	٧٢	٧٢	٠

يتضح من الجدول (٨) أن المقياس فى صورته النهائية يتكون من (٩) أبعاد يندرج تحت كل منها مجموعة من المفردات، تقيس مهارات اللغة التعبيرية، وهي: مهارة الانتباه، مهارة التقليد، مهارة رعاية الذات، مهارة التعرف والفهم، مهارة التصنيف، مهارة اللعب التظاهرى، مهارة التعبيرات الانفعالية، مهارة التسمية، مهارة التعبير اللفظى، ويتم الإجابة عن مفردات المقياس في ضوء المطلوب من كل سؤال (ملحق رقم٤)، ويتم تطبيق المقياس على الأطفال من (٦– ٩) سنوات من الأطفال ذوى اضطراب التوحد، ويتم التطبيق بصورة فردية، ويتكون المقياس في صورته النهائية من (٧٢) مفردة.

-تصحيح المقياس:

اعتمدت طريقة التصحيح على وضع درجة واحدة لكل نطق صحيح، ووضع (صفر) لكل نطق خاطئ، وذلك في كل مفردة من مفردات المقياس.

وبذلك نجد أن درجة الطفل قد تتراوح ما بين (صفر –٧٢) درجة في المقياس ككل. ويتم جمع درجات كل مهارة على حدة للحصول على الدرجة الكلية لمهارات اللغة التعبيرية ،وقد تم حساب المئينيات للمقياس لمعرفة دلالة الدرجة الكلية التى يحصل عليها الطفل ذي اضطراب التوحد في المقياسكالتالى: أقل من (٢٨) درجة تكون اللغة التعبيرية ضعيفة، الدرجة من (٢٨ – ٤٣) تكونااللغة التعبيرية متوسطة، الدرجة من (٤٤ – ٥٥) تكونااللغة التعبيرية مرتفعة، الدرجة أكبر من (٥٥) تكون اللغة التعبيرية مرتفعة جدًا.

عرض النتائج وتفسيرها:

تحقيقًا لأهداف البحث فقد جرت معالجة بيانات البحث إحصائيًا وفيما يلى عرضًا لما تم التوصل إليه من نتائج .

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه" توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين درجات المصاداة ودرجات اللغة التعبيرية (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد "، ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحثين معامل الارتباط، والنتائج موضحة كما يلي:

جدول (٩)

معاملات الارتباط بين درجات اضطراب المصاداة واللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد

اللغة التعبيرية	معامل الارتباط مع درجات المصاداة
البعد الأول	-٠،٨٦٢××
البعد الثاني	-٠،٩٢٦××
البعد الثالث	-٠،٧٧٥××
البعد الرابع	-٠،٦٩٥××
البعد الخامس	-٠،١٢٧
البعد السادس	-٠،٥٠٩×
البعد السابع	-٠،٦٥٢××
البعد الثامن	-٠،٨٣٨××
البعد التاسع	-٠،٨٦٥××
الدرجة الكلية	-٠،٨٦٤××

يتضح من الجدول أعلاه وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين درجات اضطراب المصاداة ودرجات اللغة التعبيرية (جميع الأبعاد والدرجة الكلية عدا البعد الخامس)، وهذا يعني أن زيادة درجات المصاداة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد يقابلها انخفاض في درجات اللغة التعبيرية، والعكس صحيح أيضًا، حيث أن انخفاض درجات المصاداة يقابله ارتفاع درجات اللغة التعبيرية.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما أشارت إليه دراسات كل من Beaud (2010); Charlop & Marjorie (1982) ; Corckett (1984); ؛ Foxx, et al. (2004); Rydell & Mirenda (1994); Valenzuela (2013) ، من أثر استخدام المثيرات والمعززات الايجابية والأنشطة المنظمة والمحببة للطفل والمتدرجة ، واستخدام مدخل تعديل السلوك بفنياته المختلفة .

كما نلاحظ الارتباط بين درجات المصادة ودرجات البعد الخامس من اللغة التعبيرية غير دال إحصائياً ، وبذلك يتحقق الفرض الأول جزئياً ، وقد يرجع هذا إلى إن سلوك الطفل يتكون من خلال ملاحظاته لسلوك الآخرين من حوله وخاصة إذا كان السلوك الذى يلاحظه الطفل سلوكًا لشخص محبوب لديه ؛ فإن

تأثيره سيكون كبيرًا وواضحًا ، وهذا ما أكدته نتائج بعض الدراسات مثل دراسة Choi (2000) في أهمية النمذجة في زيادة الانتباه والتقليد لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد .

أما مهارتي اللعب التظاهرى وتعبيرات الوجه وباقى المهارات فنلاحظ التطور الحادث نتيجة تدريب الأطفال على التقليد الحركي لليدين والقدمين وتقليد تعبيرات الوجه ، وهذا يؤكد ما أشار إليه (McDonough,1997) من أن التداخل التدريبي يظهر تحسنًا ملحوظًا لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد فى تقليد بعض الأفعال والحركات المألوفة ، وأنه كلما انخفض مستوى اضطراب المصاداة كلما أدى ذلك لارتفاع مستوى اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد .

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه" لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين الذكور والإناث ذوى اضطراب التوحد على درجات اضطراب المصاداة"، ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحثون معادلة "مان ويتني"، للبيانات المستقلة، والنتائج موضحة كما يلي :

جدول (١٠)

الفرق بين الذكور والإناث في متوسطي رتب درجات المصاداة

البعد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمةZ	مستوى الدلالة
المصاداة	الذكور	٩	٧،٦٧	٦٩	- ٠،٢	غير دالة
	الإناث	٥	٧،٢٠	٣٦		

يتضح من الجدول (١٠) أن الفرق بين متوسطي رتب درجات الذكور والإناث في المصاداة غير دال إحصائيًا، وهذا يعني عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في اضطراب المصاداة .

كما اتضح أن الفرق بين متوسطي رتب درجات الذكور والإناث في اضطراب المصاداة غير دال إحصائيًا ، وتتفق هذه النتيجة مع Demaine (2014); Grossi, et al. (2013); Huppe & Katherine (2008); Sterponi, & Shankey, (2014); Valenzuela (2013). والتى أكدت جميعها على عدم وجود فروق بين الذكور والاناث ذوى اضطراب التوحد فى اضطراب المصاداة ، و أن

انخفاض درجة المصادة لا يتأثر بالجنس ، وانما قد يعود لانخفاض اللغة التعبيرية لدى الطفل ذى اضطراب التوحد .

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه" لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين الذكور والإناث في متوسطي رتب درجات اللغة التعبيرية"، ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحثون معادلة "مان ويتني "، للبيانات المستقلة، والنتائج موضحة كما يلي:

جدول (١١)

الفرق بين الذكور والإناث في متوسطي رتب درجات اللغة التعبيرية

البعد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
اللغة التعبيرية	الذكور	٩	٨	٧٢	-٠،٦	غير دالة
	الإناث	٥	٦،٦	٣٣		

يتضح من الجدول (١١) أن الفرق بين متوسطي رتب درجات الذكور والإناث في اللغة التعبيرية غير دال إحصائيًا، وهذا يعني عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في اللغة التعبيرية .

كما يتضح أن الفرق بين متوسطي رتب درجات الذكور والإناث في اللغة التعبيرية غير دال إحصائيًا ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Corckett (1984); Grossi, et al. (2013); Leung, & Wu (1997); Rydel (1989); Rydell & Mirenda (1991) والتى أشارت الى عدم وجود فروق بين الذكور والاناث ذوى اضطراب التوحد فى اللغة التعبيرية، ويفسر الباحثين ذلك بأن انخفاض اللغة التعبيرية ليس له علاقة بالجنس ولكن قد يعود إلى ضعف مهارات الانتباه والتقليد وغيرها من المهارات المسئولة عن نمو اللغة التعبيرية .

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج تقدم الباحثين بعدد من التوصيات التي قد تسهم في تطوير وتنمية جوانب شخصية الأطفال ذوى اضطراب التوحد وبالأخص تنمية الجانب اللغوي والنفسي، وهذه التوصيات تتمثل فيما يلي:

(١) الاهتمام بالتفاعل الاجتماعي كأساس للتعامل اليومي بين الطفل و المحيطين به في بيئته

(٢) ضرورة مراعاة الفروق الفردية في البرامج المقدمة لهذه الفئة من الأطفال من حيث تخطيطها وتنفيذها لتحقيق الرعاية الفريدة لكل طفل على حده .

(٣) ضرورة الاهتمام والتركيز على مبدأ التعزيز والتحفيز في تعليم هؤلاء الأطفال.

(٤) الاهتمام بنشر الوعي باضطراب التوحد بشكل عام من خلال وسائل الإعلام المقروءة و المسموعة و المرئية و من خلال نشر الأسباب الملموسة حاليًا و التى قد تؤدى إلى الإصابة بمثل هذه الإعاقة .

بحوث مقترحة :

إستكمالاً للجهد الذي بدأته الدراسة الحالية وفي ضوء ما انتهت إليه هذه الدراسة من نتائج ، استطاع الباحثين تقديم بعض الموضوعات التي لازالت في حاجة إلي مزيد من البحث والدراسة وهي:

(١) فاعلية برنامج للتدخل المبكر لتنمية اللغة التعبيرية لدي عينة من الاطفال ذوى اضطراب التوحد.

(١) تقييم فاعلية برنامج تدريبي لتنمية اللغة وخفض النشاط الزائد لدي الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

(١) تقييم فاعلية برنامج إرشادي لتعديل أساليب التنشئة الخاطئة لدي أسر الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

(١) فاعلية التدريب على المهارات اللغوية و تعديل السلوك النمطى الحاد لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

(١) فاعلية التدريب على التفاعل الاجتماعي لأمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد في تنمية اللغة لديهم وأثر ذلك على توافق أبنائهن.

المراجع

الامام، محمد صالح، والجوالدة، فؤاد عيد (٢٠١٠). التوحد ونظرية العقل. عمان: دار الثقافة.

الدوخي، منصور، والصقر، عبدالله (٢٠٠٥). برامج نظرية وتطبيقية لاضطرابات اللغة عند الأطفال – التقييم والعلاج – برامج اللغة للتوحد وقصور الانتباه. الرياض: دار الزهراء.

سليمان، عبدالرحمن سيد (٢٠٠١). اضطراب التوحد. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

القمش، مصطفى (٢٠١٥). اضطرابات التوحد. الأسباب والتشخيص والعلاج (دراسات علمية). عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

كامل، محمد على (٢٠٠٥). التدخل المبكر ومواجهة اضطراب التوحد. القاهرة: مكتبة بن سينا للنشر والتوزيع.

محمد، عادل عبدالله (٢٠٠٢). الأطفال التوحديين: دراسات تشخيصية وبرامجية. القاهرة: دار الرشاد.

محمد، عادل عبد الله (٢٠٠٨). العلاج بالموسيقى للأطفال التوحديين. القاهرة: دار الرشاد.

Beaud, L., (2010). Echolalia in children with autism:APragmatic impairment of interactionalunity. *Neuropsychiatrie de l'Enfance et de l'Adolescence*, 58,12-63.

Beth, B. (2016). Multiple discourse analyses the communicative value of echolalia in achild autism. *PH. D*, Southeastern Louisiona University (Communication Sciences and Disorders).

Choi , S.(2000) . Let's play : children with autism and their play partners together pub schonell special education research center . University sports for multi-handicapped . *Eric data base*: study no 771154 .

Demaine, K. (2014). Musical echolalia and non-verbal children with autism. *Ph. D*, University of Lesley .

DSM-V (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental intellectual developmental disorder (DSM-V)*. Washington: Published by the American Psychiatr.

Gal, E. (2007). *Sensory processing disorders in children with autism, nature, assessment, and intervertion, Growing up with autism*. New York: Guilfordpess.

Grossi, D., Marcone, R., Cinquegrana, T., & Gallucci,M. (2013). On the differential nature of induced and incidental echolalia in autism. *Journal of intellectual Disability Research*. 57(10), 903-912.

Janzen, J. (1996). *Understanding the nature of autism*. Denver: Sanantonio.

Kathryn,E. (1990). *Autism Professional perspectives and practice therapy in practice*. New York: published in association with the national autistic society .

Mcdonough,L.(1997) . Deficits , Delays , and distractions : an evaluation of symbolic play and memory in children with autism . Journal of child psychology and psychiatry , 1 , 17-41.

Sterponi, L, & Shankey, J. (2014). Rethinking echolaia: Repetition as interactional resource in the communication of a child with autism. *Journal of child language*. 41,400-472.

Lawrence, E. (2015). " Effects of demand complexity on echolalia in students with autism ". *Ph. D*, the state university of new jersey.

Leung, J., &Wu, K. (1997). Teaching Receptive naming of Chinese characters to children with autism by incorporating echolalia. *Journal of Applied Behavior analysis.* 30, 59-68.

Foxx, R., Schreck, K., Garito, J., Smith, A., Weisenberger, Sh. (2004). Replacing the echolalia of children with autism with functional use of verbal labeling. *Journal of developmental and physical disabilities*, 16 (4), 307 – 320.

Saime, T. (2010). Alongitudinal analysis of jointattention and language development in young children with autism spectrum disorders. Ph. D. university of Connecticut .

Valenzuela, C. (2013). *Effects of an augmentative and alternative device on echolalia in autism*. ETD Collection for University of Texas, El Paso. AAI1540153. https:// digitalcommons.utep. edu/dissertations/AAI1540153

الاحتياجات التدريبية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الطلبة المعلمين بقسم التربية الخاصة بجامعة الملك فيصل

الدكتور

أحمد رجب محمد السيد

أستاذ التربية الخاصة المشارك

كلية التربية – جامعة الملك فيصل